

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأجر متعبدا بمستأنف الشكر فلا أخلاه اﷻ من زيادة فيما يوليه ولا قصدا بسماع سوء فيه وحرس من الغير مهجته ومن المحذور نعمته .

وله في مثله .

ما كنت أعلم أن عافيتي مقرونة بعافيتك ولا سلامتي مضافة لسلامتك إلى أن تحققت ذلك من مشاركتي إياك في حالتي الألم والصحة والمرض والمحنة فالحمد ﷻ الذي شرف طبعي بمناسبتك وجمل خلقي بملاءمتك فيما ساء وسر وإياه تعالى أشكر على ما خصني به من كمال عافيتك وسبوغ سلامتك وسرعة إقبالتك وبه جل اسمه أثق في مزيدك من تظاهر النعم وتوفر القسم .

وله في مثله .

ولولا أن متضمن كتابك قرن ذكر المرض الهاجم عليك بذكر ما وهبه اﷻ لك من عود السلامة إليك لما اقتصر بي القلق على ما دون المسير نحوك والمبادرة لمشاهدتك غير أن السكون إلى ما أداه كتابك سابق الجزع والطمأنينة إلى ما وهبه اﷻ من كفايتك حالت دون الهلع فالحمد ﷻ الذي من بالإقالة وتصدق بالسلامة وعم بالكفاية وهو ولي حراستك وحراستي فيك .

وله في مثله .

سيدنا في سائر ما يذكره اﷻ من هجوم ألم مؤذن بصحة واعتراض محنة مؤدية إلى منحه مرموق بالعافية محروس من اﷻ جل اسمه بالحفظ والكلاءة فهو مع العلة فائز بذخائر الأجر ومع العافية موفق لاستزادة الشكر فالحمد ﷻ الذي عقد الكرم ببقائه وشفى مرض الآمال بشفائه وكفاه اعتراض المخوف وعوارض الصروف .

وله في مثله .

ما انفرد جسمك بالعلة دون قلبي ولا اختصت نفسك حرسها اﷻ تعالى بمعاناة المرض دون نفسي ولم أزل بالقلب تاليا وفي سائر ما شكوته